إعداد/ ليلى الشافعي

فتاوى الصيام

د.عثمان الخميس

الطلاق في رمضان

شخص قال لزوجته: أنت طالق اعتبارا من أول يوم رمضان، فهل يقع هذا الطلاق؟

● لا يقع الطلاق حتى يكون يقينا.

نام على جنابة

نام شخص على جنابة، فهل صومه صحيح؟

● صومه صحيح، لكن السنة والأفضل أن يغتسل وإن لم يغتسل فالأقل أن يتوضأ لكن صومه صحيح، مادام عقد نية الصيام.

اسم رمضان

● هل رمضان من أسماء الله تبارك وتعالى؟

● لا.. ليس من أسماء الله رمضان، وأسماء الله محصورة في الكتاب والسنة، لا يسمى الله إلا باسم سمى به نفسه أو بما سماه به رسول الله ﷺ، وقال البعض لا تقولوا رمضان وقولوا شهر رمضان. وهذا غير صحيح.

المريض

ما المرض الذي يباح به الفطر؟

● هناك مرض يرجى برؤه، وهناك مرض لا يرجى برؤه، وهذا ما يحدده الطبيب، فالمرض الذي لا يرجى برؤه كغسيل الكلى وغيره، فلا قضاء عليه، ولكن عليه أن يطعم عن كل يوم مسكينا، لقوله تعالى: (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين)، وأما المريض الذي يرجى برؤه، فإن الواجب عليه القضاء ولا حرج من تأخير القضاء حتى يتم الشفاء (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر).

وهل يصوم المريض الذي لا يرجى برؤه وتم شفاؤه بفضل الله الأيام التي أطعم عنها أو لا يصومها؟

● لا يلزمه الصوم، لأنه عندما أطعم كان وضعه لا يرجى برؤه.

مفطرات

ما مفطرات الصيام؟

● الأكل والشرب والجماع بشكل متعمد، ودخول شيء من منفذ مفتوح بقصد الإفطار، والاستمناء والردة والتقيؤ عمدا والإغماء طوال النهار والجنون المطبق.

نيتان للصيام

أفطرت زوجتي تسعة أيام من شهر رمضان بسبب الدورة الشهرية، هل يجوز لها الصيام بنيتين، أي نية القضاء لما فاتها من شهر رمضان ونية الستة أيام من شوال، بمعنى آخر: تصوم تسعة أيام فقط عن الاثنين؟

● لا يصح أن تشرك النيتين بل تصوم دينها، ثم بعد ذلك ان يسر الله صامت ستة من شوال، والله أعلم.

التكاسل في الصلاة

هل يقبل صوم من ترك الصلاة تكاسلا؟

● هذه عبادة وهذه عبادة لا تداخل بينهما، فيصح الصوم بدون صلاة وتصح الصلاة بدون صوم إذا كان الإنسان غير ناكر للصلاة فيصلي أحيانا ويترك أحيانا، والصلاة أهم من الصوم.

صيام غير المميز

ما حكم صيام الصبي غير المميز؟

● جائز وغير واجب، ولا يؤمر بالصوم لأنه ليس مكلفا، وصوم الصبي المميز يصح منه، فمن صام وعمره 4 سنوات أو 5 سنوات ويستطيع الصوم مع أهله يصح منه. وقال بعض أهل العلم: يؤجر، وقال البعض: لا يؤجر.

ستظل في جبين التاريخ غرة ناصعة

غزوة بدر.. معجزات ودروس وعبر

اليوم ذكرى غزوة بدر، وقد اقترن شهر رمضان في جميع العصور بأبهر آيات المجد والانتصار، فرمضان شهر القوة والعزة والبطولة والفداء، وكانت غزوة بدر الكبرى حدثا اراده الله عز وجل، فمهد له ودبر له بتدبير محكم، وكانت معركة فرقت بين الحق والباطل. عن غزوة بدر وما احتوت عليه من دروس وعبر في الصبر وقوة الايمان والفزعة، نتعرف على اهم الدروس منها:

في البداية، يقول د.أحمد الكوس: في السابع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة، وقعت غزوة بدر الكبرى، وهي اول معركة فاصلة في تاريخ الاسلام بين التوحيد والشرك، وبين النور والظلام، اظهر الله فيها نصره لعباده المؤمنين، خرج النبي ﷺ ومعه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا لاعتراض قافلة لقريش دون نية قتال، فلما نجت القافلة خرجت قريش بجيش يقارب الألف بطرا ورئاء الناس، ومع تغير الموقف استشار النبي ﷺ اصحابه، فكان موقفهم مثالا في الطاعة والثبات، وفي بدر تضرع النبي ﷺ الى ربه فاستجاب له وأمد المؤمنين بالملائكة، فانهزمت قريش وقتل واسر من صناديدها عدد كبير، ليبقى يوم بدر يوم الفرقان الذي اظهر الله فيه الحق واذل الباطل (ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيّ عن بينة).

فوائد إيمانية

ومن الدروس والفوائد الايمانية والعقدية من غزوة بدر، قال د.الكوس: تحقيق التوحيد والاعتماد على الله، فغزوة بدر ترسخ في القلوب ان النصر بيد الله وحده، فلا يعتمد المؤمن على قوته ولا عدده، وانما على صدق توكله على ربه، مع القيام بالأسباب المشروعة، قال تعالى (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ـ الأنفال: 9)، فالقلوب تعلقت بالله، فأنزل نصره وتأييده، ليبقى التوحيد اصل النصر والتمكين.

النصر الحقيقي

وتابع: فالايمان سبب النصر الحقيقي، تظهر بدر أن قوة الأمة ليست في كثرة العدد ولا في وفرة السلاح، بل في قوة الايمان واليقين بالله (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ـ البقرة: 249)، فمتى صلح الايمان جاءت المعونة الإلهية، وانقلب الضعف قوة، والقلة غلبة، بإذن الله تعالى.

واضاف: ومن الدروس ايضا اهمية الدعاء والافتقار الى الله، كان دعاء النبي ﷺ في بدر صورة عملية للافتقار الكامل الى الله، حيث جمع بين الاخذ بالأسباب والتضرع الصادق، كان النبي ﷺ في العريش يدعو ربه بإلحاح «اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض» (رواه مسلم)، وفي ذلك تعليم للأمة ان الدعاء ليس امرا ثانويا، بل هو من اعظم اسباب النصر ودفع الشدائد.

د. أحمد الكوس

د. فيصل العتيبي

الكوس: غزوة بدر تأكيد لعقيدة الإيمان بالغيب وأن الله ينصر عباده بوسائل لا يدركها البشر

وقال د.الكوس: ومن الدروس أيضا الايمان بالملائكة ونصرة الله لعباده، ففي غزوة بدر تأكيد لعقيدة الإيمان بالغيب، وان الله ينصر عباده بوسائل قد لا يدركها البشر، كالملائكة والتأييد الرباني، قال تعالى (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ـ الأنفال)، وهذا يَبعَثُ الطمأنينة في قلوب المؤمنين ويقوي يقينهم بوعد الله ونصره.

وأكد د.الكوس ان الثبات عند اللقاء من اعظم علامات الايمان، فالثبات في مواطن الشدة دليل صدق الايمان وقوة التوكل، اما التراجع والجزع فسبب للهزيمة، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا ـ الأنفال: 45)، لذلك أمر الله المؤمنين بالثبات لأنه مفتاح النصر، وبه تحسم المعارك قبل أن تحسم بالسلاح، وان التقوى سبب الفرقان بين الحق والباطل، فالتقوى تمنح المؤمن بصيرة يميز بها بين الحق والباطل، والهدى والضلال، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ـ الأنفال: 29)، وقد سمي يوم بدر بيوم الفرقان لأن الله أظهر فيه الحق وأذل الباطل، فكانت التقوى سببا للنصر والتمكين والتمييز الإلهي.

دروس وعبر

من جهته، يبين د.فيصل العتيبي اهم الدروس والعبر من غزوة بدر، فيقول: من المعارك الحاسمة في تاريخ الاسلام غزوة بدر التي وقعت في السابع عشر من شهر رمضان للعام الثاني من الهجرة، حيث كانت المعركة الاولى بين جيش المسلمين بقيادة النبي ﷺ وجيش الكفار بقيادة عمرو بن هشام (ابي جهل) في موقعة بدر، حيث انتصر فيها المسلمون ومني الكفار بهزيمة ساحقة.

العتيبي: طاعة القيادة ووحدة الصف كانا سبباً بعد إعانة الله في إحكام الخطط وتحقيق النصر

وزاد: هذه الغزوة فيها من الدروس والعبر الشيء الكثير، لكننا نستخلص منها هذه الدروس:

1 ـ ان النصر من عند الله تعالى لا بكثرة عدد ولا عدة، فغزوة بدر اثبتت ان القلة المؤمنة الصادقة يمكن بعد توفيق الله ان تنتصر على الكثرة اذا صدقت مع الله، قال تعالى منبها على هذا الأمر (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة)، فالاعتماد على الله والتوكل عليه هو اساس الفتح.

2 ـ أهمية طاعة القيادة ووحدة الصف، فالتزام الصحابة بأوامر النبي ﷺ في الميدان سواء بالتحرك او الثبات كان سببا مباشرا بعد اعانة الله تعالى في احكام الخطط وتحقيق النصر.

3 ـ اهمية الاعداد والاخذ بالأسباب، فمع ان النصر من عند الله جل وعلا الا ان النبي ﷺ لم يترك الاسباب، بل اختار موقع المعركة بعناية، ونظم الصفوف، واستشار القادة، وهذا يعلمنا ان التوكل لا يعني ترك التخطيط والتدبير.

4 ـ بيان ان الحق ينتصر ولو بعد حين، فمعركة بدر كانت اول مواجهة واضحة بين الحق والباطل، وانتهت بسقوط رموز الشرك واعلان بداية مرحلة التمكين للاسلام واهله.

5 ـ المكانة العظيمة لأهل الايمان والتقوى، فالمشاركون في معركة بدر حازوا فضلا خاصا، حتى قال ﷺ «لعل الله اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» (رواه البخاري)، وهذا يدل على ان الاخلاص والتضحية في المواقف الصعبة ترفع مكانة المؤمن عند الله تعالى.

قيم إسلامية

بقلم د. خالد جمعة الخراز

قيمة الرحمة

الرحمة ليست خلقا ثانويا في الإسلام، ولا قيمة تكميلية تستحسن عند الرخاء وتهمل عند الشدة، بل هي روح الشريعة، ولب الرسالة، وعلامة صدق الإيمان، وقد جاء الإسلام في عالم قاس، تحكمه شريعة الغاب، وتسوده العصبية والظلم، فجعل الرحمة أساس العلاقة بين الإنسان وربه، وبين الإنسان ونفسه، وبين الإنسان والناس جميعا.

وما أحوج واقعنا اليوم ـ مع كثرة القسوة، وحدة الخطاب، وغلظة المعاملة ـ إلى إعادة إحياء قيمة الرحمة، لا بوصفها شعارا عاطفيا، بل منهجا إيمانيا وسلوكا عمليا يضبط التعامل، ويهذب النفوس، ويقيم العدل، ويصون الكرامة.

أولا: ينبغي أن نعلم بأن الرحمة صفة الله وأصل من أصول الإيمان، فأول ما يواجه المسلم في كتاب الله سورة الفاتحة وفيها الرحمة، إذ افتتح الله كتابه بقوله: (بسم الله الرحمن الرحيم).

ثانيا: الرحمة جوهر رسالة النبي ﷺ، فالرسالة لم تبن على الإكراه، ولا على القهر، ولا على الانتقام، بل على الرحمة والهداية. قال الله تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (الأنبياء: 107).

فهو ﷺ رحمة في دعوته، وفي تعليمه، وفي قضائه، وفي جهاده، في تعامله مع أصحابه وأهله وأعدائه.

ثالثا: الرحمة خلق المؤمن وعلامة صدق إيمانه، لم يجعل الإسلام الرحمة خلقا اختياريا، بل جعلها معيارا للإيمان. قال ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» رواه الترمذي.

رابعا: تعددت مجالات الرحمة في الإسلام منها:

1ـ الرحمة في الأسرة: فالزوجة ترحم، والولد يرحم، وكبار السن يرحمون. والقسوة والشدة والعنف داخل الأسرة من أعظم أسباب التفكك، والانحراف، والاضطراب النفسي. 2ـ الرحمة في التربية لم يكن النبي ﷺ فظا مع المتعلمين، بل قال: «إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين» رواه البخاري. فالرحمة في التعليم تنشئ محبين، لا نافرين، فالواجب على المربين والمعلمين أن يتصفوا بهذه الصفة العالية.

3ـ الرحمة مع غير المسلمين: رحمة الإسلام لم تقتصر على المسلمين، بل شملت كل إنسان. قال ﷺ: «في كل كبد رطبة أجر» متفق عليه.

خامسا: الرحمة بين الإفراط والتفريط الرحمة في الإسلام ليست فوضى أخلاقية، ولا تساهلا في الباطل، ولا تعطيلا للحدود، فالرحمة: لا تلغي العدل، ولا تبرر الظلم، ولا تميع الحق. قال تعالى في إقامة الحد: (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) (النور: 2). فالرأفة المذمومة هي التي تهدم مقاصد الشرع، أما الرحمة المحمودة فهي التي تحقق العدل وتمنع الظلم.

سادسا: أثر الرحمة على الفرد والمجتمع، فالفرد يتحلى ويكتسب: طمأنينة القلب، وسلامة الصدر، ومحبة الناس، ورحمة الله يوم القيامة. أما على المجتمع: فيقل العنف، وتزداد الروابط الاجتماعية، وينتشر العدل، وتستقر الأسرة، وما انتشرت القسوة في مجتمع إلا فشا فيه الظلم، وانهارت القيم، وضاعت الثقة.

إن كنت لا ترحم المسكين إن عدما
ولا الفقير إذا يشكو لك العدما
فكيف ترجو من الرحمن رحمته
وإنما يرحم الرحمن من رحما

الرحمة ليست قيمة نظرية تكتب في الكتب، أو تنشر في مقال، بل عبادة قلبية وسلوك عملي، تبدأ من معرفة العبد بربه، وتمتد إلى معاملته للناس، وما أحوجنا اليوم إلى: دعاة رحماء، مربين رحماء، وآباء وأمهات رحماء، كما نحن بحاجة إلى خطاب تربوي يجمع بين الحق والرحمة.

تأملات صائم

العمرة في رمضان

د. بسام الشطي

يحرص كثير من أهل الكويت على أداء العمرة في شهر رمضان المعظم لما في ذلك من تحصيل للثواب، سواء كان ذلك في أول الشهر أو في العشر الأواخر والتي تكون غالبا يقضونها في الأراضي المقدسة ليحضروا ختم القرآن في بيت الله الحرام وسط جموع من ملايين المسلمين من أنحاء العالم يرجون رحمة ربهم خاشعين متبتلين له بالتضرع والدعاء. وقد أكد علماء الشرع أن هذا العمل مشروع بما جاءت به الأحاديث الدالة على ذلك في أكثر من رواية وأيضا فعل الصحابة والتابعين بأن العمرة إلى العمرة مكفرة لما بينهما من الذنوب كما أخبر بذلك النبي ﷺ وما ورد من أن الصلاة الواحدة في المسجد الحرام بمكة تعدل مائة ألف صلاة فيما سواه، روى البخاري ومسلم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار: «ما مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي معنَا؟ قالَتْ: لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا نَاضِحَانِ فَحَجَّ أَبُو وَلَدِهَا وَابنُهَا عَلَى نَاضِحٍ وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحًا نَنْضِحُ عليه، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي، فإنَّ عُمْرَةً فيه تَعْدِلُ حَجَّةً. وفي رواية لمسلم: حجة معي.

وقد حرص الصحابة والتابعون والعلماء الصالحون على أداء العمرة في شهر رمضان كي ينالهم الأجر، والمساواة المقصودة بين ثواب العمرة وثواب الحج هي في قدر الأجر وليست في جنسه ونوعه، فالحج لا شك أفضل من العمرة من حيث جنس العمل فمن اعتمر في رمضان تحصل على قدر أجر الحج غير ان عمل الحج فيه من الفضائل والمزايا والمكان ما ليس في العمرة.

رسالة إلى صائمة

مراتب الناس في الصلاة.. لابن القيم

الناس في الصلاة على مراتب خمسة

إحداها: مرتبة الظالم لنفسه المفرط وهو الذي انتقص من وضوئها ومواقيتها وحدودها وأركانها، فالقسم الأول معاقب.

الثانية: من يحافظ على مواقيتها وحدودها وأركانها الظاهرة ووضوئها، لكن قد ضيع مجاهدة نفسه في الوسوسة فذهب مع الوساوس والأفكار، والثاني محاسب.

الثالثة: من حافظ على حدودها وأركانها وجاهد نفسه في دفع الوساوس والأفكار، فهو مشغول بمجاهدة عدوه لئلا يسرق صلاته، فهو في صلاة وجهاد والثالث مكفر عنه.

الرابعة: من إذا قام الى الصلاة أكمل حقوقها وأركانها وحدودها واستغرق قلبه مراعاة حدودها وحقوقها لئلا يضيع شيئا منها، بل همه كله مصروف الى إقامتها كما ينبغي وإكمالها وإتمامها، قد استغرق قلبه شأن الصلاة وعبودية ربه تبارك وتعالى فيها، والرابع مثاب.

الخامسة: من إذا قام الى الصلاة قام إليها كذلك، ولكن مع هذا قد أخذ قلبه ووضعه بين يدي ربه عز وجل ناظرا بقلبه إليه مراقبا له ممتلئا من محبته وعظمته، كأنه يراه ويشاهده، وقد اضمحلت تلك الوساوس والخطوات وارتفعت حجبها بينه وبين ربه، فهذا بينه وبين غيره في الصلاة أفضل وأعظم مما بين السماء والأرض، وهذا في صلاته مشغول بربه عز وجل قرير العين به، والخامس مقرب من ربه.

فمن قرت عينه بصلاته في الدنيا قرت عينه بقربه من ربه عز وجل في الآخرة، وقرت عينه أيضا به.

ألقيت الخاطرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

دروس رمضانية

فهو يخلفه

د.أحمد صباح الملا

اعلم علما جازما أنك كلما أحسنت لأحد من الخلق، أحسن الله إليك وفرج عنك ويسر أمرك، في دينك ودنياك، وجعلك من أسعد الخلق، وترى الثمرة جلية في قلبك، ودبيب روحك، ومن قد أحسن للخلق عرف.

فما استجلبت نعم الله واستدفعت نقمه بمثل طاعته والتقرب اليه والاحسان إلى خلقه، وتأملوا قوله تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين)، أمرنا بالانفاق ووعدنا بالعوض عليه وهو سبحانه لا يخلف الميعاد.

حقيقة العطاء

جميلة هي اليد التي تمسك بيدك دوما دون مقابل، وعظيمة هي الكلمات التي تربت على كتفك، ولا تنتظر الشكر، ورائعة هي الروح التي تعانق روحك، ونادرة هي النفس التي تنشر بحياتك عطر السعادة والاهتمام دون ان تطالبك بثمن العطر. هؤلاء هم الذين نذروا أنفسهم لفعل الخير ولا يريدون في مقابله جزاء ولا شكورا من الآخرين، ويكفيهم أنما وقع أجرهم على الله، والله أكرم الأكرمين.